



الجمعة: ٧ جمادى الآخرة ١٤٣١ هـ

الموافق: ٢١ مايو ٢٠١٠ م

خطبة رقم : (١٩)

عدد الصفحات : (٩)

حُبُّ اللَّهِ تَعَالَى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (١).

عباد الله: حُبُّ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ أَعْظَمُ الْغَايَاتِ وَأَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ الَّتِي يَتَنَافَسُ فِيهَا الْمُتَنَافِسُونَ، وَيُسَمَّرُ مِنْ أَجْلِهَا الْمُتَسَابِقُونَ، وَكَيْفَ لَا؟

(١) النور: ٥٢.

وَحُبُّ اللَّهِ تَعَالَى بِهَجَّةِ النَّفْسِ، وَبِهِ تُنَالُ رَغَائِبُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
فِيَا فَوْزَ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^٨ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا
فَأَحَبَّهُ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ
فَلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ
الْأَرْضِ»^(١). فَهَنِيئًا لِعَبْدٍ أَحَبَّهُ اللَّهُ فَقَرَّبَهُ مِنْهُ وَأَدْنَاهُ إِلَيْهِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: وَحُبُّ اللَّهِ لِلْعَبْدِ لَهُ أَسْبَابٌ، فَمَنْ طَمَعَ فِي حُبِّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَأْخُذْ بِهَا حَتَّى تُبْلَغَهُ غَايَتُهُ وَتُحَقِّقَ أَمَلَهُ، وَفِي مَقْدَمَتِهَا
اتِّبَاعُ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَحَافِظَةُ عَلَى سُنَّتِهِ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) وَقَدْ
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٣).

(١) البخاري : ٧٤٨٥ .

(٢) آل عمران : ٣١ .

(٣) البخاري : ٦١٦٨ .

وَمِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ إِثَارُ مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةِ رَسُولِهِ ﷺ عَلَى سَائِرِ الْمَحْبُوبَاتِ مِنْ أَهْلِ وَوَلَدٍ وَمَالٍ وَمَتَاعٍ، قَالَ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ»^(١).

عِبَادَ اللَّهِ: وَمَحَبَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ تَحْصُلُ بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَتَضَاعَفُ بِأَدَاءِ النَّوَافِلِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»^(٢).

وَتَحْصُلُ مَحَبَّةُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ بِمَحَبَّةِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَضُحْبَتِهِمْ وَمُجَالَسَتِهِمْ وَزِيَارَتِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجِبْتُ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ»^(٣).

(١) البخاري: ١٦ ومسلم: ٦٧ .

(٢) البخاري: ٦٥٠٢ .

(٣) الموطأ: ١٧٤٥، ومعنى الْمُتَبَادِلِينَ فِيَّ: أَي بَدَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِصَاحِبِهِ نَفْسَهُ وَمَالَهُ. فَيُض

الْقَدِير ٤٨٥/٤ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي

لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ التَّيُّونَ وَالشَّهَادَاءُ »^(١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: وَيُظَفِّرُ الْعَبْدُ بِحُبِّ اللَّهِ إِذَا أَحْسَنَ الْعَمَلَ الَّذِي كُفِّفَ بِهِ وَبَلَغَ بِهِ دَرَجَةَ الْكَمَالِ الْمُسْتَطَاعِ ؛ لِأَنَّ الْإِحْسَانَ مِنْ أَسْبَابِ

مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْعَبْدِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢).

وَيَحْظَى الْعَبْدُ بِحُبِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا بَادَرَ بِالتَّوْبَةِ وَبَلَغَ فِي الطَّهَارَةِ، لِأَنَّ طَهَارَةَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مِنْ أَسْبَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ

سُبْحَانَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٣).

وَيَنَالُ الْعَبْدُ حُبَّ اللَّهِ إِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ عَمَلٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ

أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(٤).

كَمَا يَنَالُ الْعَبْدُ حُبَّ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا صَبَرَ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ، قَالَ

سُبْحَانَهُ: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^(٥).

(١) الترمذي : ٢٣٩٠ .

(٢) البقرة : ١٩٥ .

(٣) البقرة : ٢٢٢ .

(٤) آل عمران : ١٥٩ .

(٥) آل عمران : ١٤٦ .

فعلينا عبادَ الله أن نَسعى في تحصيلِ أسبابِ محبةِ الله بالجِدِّ في طاعته، والحرصِ على مرضاته، والرِّضا بقضائه، وعلينا أن نَجْتَنِبَ كُلَّ مَا لَا يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى وَلَا يُحِبُّهُ رَسُوْلُهُ ﷺ .

واعلموا - عباد الله - أنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ وَأَوْلَاهَا بِالْقَبُولِ وَالثَّوَابِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَإِنْ قَلَّتْ، لِأَنَّ المُدَاوَمَةَ عَلَيْهَا تُغَدِّي الإِيمَانَ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَلَا تَذْبُلُ شَجَرَتُهُ، وَفِي المُدَاوَمَةِ عَلَى الأَعْمَالِ تَرْقِيَةٌ لِلنُّفُوسِ فَهِيَ دَائِمًا صَاعِدَةٌ فِي دَرَجِ الكَمَالِ وَمَرَاقِي الفَّلَاحِ، فَقَدْ سئِلَتِ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: هَلْ كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ الأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيْمَةً^(١). أَيَّ دَائِمًا .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ العَمَلِ الَّذِي يُبَلِّغُنَا حُبَّكَ، اللَّهُمَّ وَفَقْنَا لَطَاعَتِكَ وَطَاعَةَ مَنْ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِ امْتِثَالًا لِقَوْلِكَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ .

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ .

(١) البخاري: ١٩٨٧ .

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الحملة التوعوية (تعاون مع شرطة دبي)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِيُّ
الصَّالِحِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَعَلَى أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَعَلِّمُوا أَنْ الْعُنْفَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ
قَانُونًا مُحْتَرَمًا أَوْ عُرْفًا مَقْبُولًا، وَأَسَالِبُ الْعُنْفِ وَمَسَالِكُهُ
لَا يُمَكِّنُ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تُقَوِّضَ دَعَائِمَ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ
الَّتِي يَنْعَمُ بِهَا مَجْتَمَعُ الْإِمَارَاتِ فِي ظِلِّ قِيَادَتِهِ الرَّشِيدَةِ، وَعَلَيْنَا
جَمِيعًا أَنْ نَتَّقَ بِكِفَاءَةِ أَجْهَزَتِنَا الْأَمْنِيَّةِ وَأَنْ نَتَّعَاوَنَ مَعَهَا فِي
مُكَافَحَةِ الْجَرِيمَةِ وَالْإِبْلَاحِ عَنْهَا بِسُرْعَةٍ وَفَاعِلِيَّةٍ، قَالَ تَعَالَى:
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١) .

(١) المائدة : ٢ .

ويجب على كل من يتعاون مع أجهزة الأمن لكشف الجرائم أن يتثبت وأن يستيقن ، وأن يجتنب الظنون والأوهام ، وأن يكون صادقاً أميناً في إبلاغه عن الجرائم، لأن الأمر يتعلق بأمن الفرد والمجتمع، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيءٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (١) ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (٢) .

وفي هذا السياق نُثَمِّنُ عَالِيَا الحِمْلَةِ التَّوْعُوِيَّةَ الَّتِي أَطْلَقْتَهَا الإِدَارَةُ العَامَّةُ لخدمَةِ المِجْتَمَعِ بِالقِيَادَةِ العَامَّةِ لشرطَةِ دُبِي تحت شعار (تعاون مع شرطة دبي) التي تهدف إلى تفعيل التواصل بين الجمهور وأجهزة الأمن لكشف الجرائم والقبض على المجرمين.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أَمَرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أَمَرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

(١) الحجرات : ٦ .

(٢) الإسراء : ٣٦ .

عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ وَيَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ:
«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا» اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا
لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا
لَمْ نَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَنَعُوذُ
بِكَ مِمَّا تَعَوَّذَ مِنْهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ
الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَسَائِرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلشَّيْخِ زَايِدٍ، وَالشَّيْخِ مَكْتُومٍ، وَإِخْوَانِهِمَا شَيْوْخِ
الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُمْ مُنْزَلًا مُبَارَكًا،
وَأَفْضَ عَلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ، وَاجْعَلْ مَا قَدَّمُوا فِي مِيزَانِ
حَسَنَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ
زَايِدٍ وَنَائِبَهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدٍ إِلَى مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ

إِحْوَانُهُمَا حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا
مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْ
بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ مَنْ
وَقَفَ لَكَ وَقَفًا يَعُودُ نَفْعُهُ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي مَالِ كُلِّ مَنْ
زَكَّى وَرِزْدُهُ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْمَغْفِرَةَ وَالثَّوَابَ
لِمَنْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ مَنْ عَمَلَ فِيهِ صَالِحًا
وَإِحْسَانًا، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِكُلِّ مَنْ بَنَى لَكَ مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُكَ
وَلَوْ كَانَ كَمَفْحَصِ قِطَاةٍ، اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْأَمْنِ
وَالْأَمَانَ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .
اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿ وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾^(١).

(١) العنكبوت : ٤٥ .

موقع الدائرة : www.iacad.gov.ae

من أراد أن يكتب خطبة فليكتبها وليرسلها على فاكس ٠٢٦٢١١٨٥٠ أو إيميل :

Alsaeed.Ibrahim@awqaf.ae